حتى أمنهم للأغنياء وإنما ذلك من حرصهم على فعل الخير
وتنافسهم فيه والازدياد منه والارتقاء إلى أعلى الد
رجات فلما فهم منهم ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إلى آخر الحديث
والبضع هو الفرج نفسه وقيل هو اسم للجماع وفيه تنبيه
على أن المجامعة نفسها عبادة يثاب عليها إذ تقترن بها
نية صالحة من إعفاف نفسه أو إعفاف زوجته أو قضى
حقها وطلب ولد صالح يقول لا إله إلا الله ويكثر به أمة الإ
سلام لقوله صلى الله عليه وآله وسلم تناكحوا تكثروا الخ
الحديث إلى حرة وهذا في الجماع الحلال وأما الحرام فعليه
وزره كما في الحديث وهو من الكبائر الموبقات نعوذ
بالله من ذلك ونسأل الله التوفيق والعصمة آمين
الحديث السادس والعشرون عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح
على كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع عليه الـ
شمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته
فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط
الأذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم الشرح
السلامى بضم السين المهملة عظام الأصابع وقال
القاضي عياض هي [illegible] على كل عضو ومفصل وفي حديث
عائشة رضي الله عنها خلق الإنسان على ستين وثلا
ثمائة مفصل على كل مفصل صدقة وفي الحديث حث
على فضل الصلح بين الناس قوله الكلمة الطيبة صدقة يحتمل
أن يكون ذكر تسبيح ونحوها ويحتمل أن يراد بها كلمة

يطيب

يطيب بها قلب مؤمن وفيه فضل الخطوات إلى الصلاة ونحو
ها مما فيه خير وكذا إماطة الأذى عن الطريق من نحو شوكة
وحجر وشوكة لأن ذلك من الإيمان ويحتمل أن يكون أمرا
له المقلا لهم أو تكون الطريق طريق الله أي [illegible] عليه وذلك
أعظم أجرا من الأذى الحسي والله أعلم الحديث
السابع والعشرون عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه
ورضاه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البر حسن الخلق
والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه
مسلم وعن وابصة ابن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسو
ل الله صلى الله عليه وآله فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم
قال استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن
إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وإن أفتاك الناس وأفتوك حديث حسن رويناه في مسندي
الإمامين أحمد ابن حنبل والدارمي بإسناد حسن الشرح
اعلم أن البر اسم جامع للخير كله ومن حسن الخلق طلاقة
الوجه وكف الأذى وبذل المعروف وقيل الإنصاف في المعاملة
والرفق في المحاورة والعدل في الأحكام والبذل والإحسان
وغير ذلك من صفات المؤمنين وأما الإثم هو الذنب وقوله
ما حاك في نفسك أي أثر فيها ورسخ واستقر وقد ورد عنه
صلى الله عليه وآله وسلم إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فاسعو
هم بحسن أخلاقكم وإن العبد ليبلغ بحسن الخلق عظيم د
رجات الآخرة وشرف المنازل فنسأل الله التوفيق لما يرضاه
آمين الحديث الثامن والعشرون عن ابن نجيح العرباض
ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذر
فت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع